
الحَوافِظُ العَشْرُ
إعــداد
عبدالرحمن بن عبدالله الطريّف


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه، والصلاة والسلام على رسول اللّه وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

هذه الحوافظ تنفع بإذن اللّه إذا سبقها توحيد خالص

❖ ونذكرها لسببين:

أولاً: لزيادة الأجور والحسنات.

ثانياً: لحفظ النفس من شياطين الإنس والجن وكذا لحفظ الأعمال الصالحة.

وهذه الحوافظ هي:



١. الصلوات المكتوبة

والأدلة على وجوب صلاة الجماعة والصلاة على وقتها كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ سورة البقرة ٤٣،وقال رسول الله ﷺ: (من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا عن عذر) رواه الترمذي وغيره وصححه الالباني،
والعذر خوف أو مرض.

وأتى ابن أم مكتوم وهو أعمى إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له، فلما ولّى دعاه فقال: (هل تسمع النداء بالصلاة) فقال: نعم، قال: (فأجب) رواه مسلم.


بل إن النبي ﷺ همّ بفعل أمر عظيم مع المتخلفين عن أداء صلاة الجماعة حيث قال: (لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقن بيوتهم) رواه ابن ماجه وصححه الالباني.
وقال الحسن البصري رحمه الله: إذا أردت أن تعرف قدرك عند الله فانظر إلى قدر الصلاة عندك.
وقال سعيد بن المسيب رحمه الله: من حافظ على الصلوات الخمس مع جماعة المسلمين فقد ملأ البر والبحر عبادة.



٢. الأذكـــــار

الأذكار بعد الصلاة المفروضة، وأذكار الصباح والمساء.

ويضاف إليها أذكار ما قبل النوم وأذكار ما بعد الاستيقاظ من النوم: قال البخاري: باب التعوذ والقراءة عند المنام.

عن عائشة رضي الله عنها، (أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده) رواه البخاري،

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (وكَّلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، فقلت: لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ ـ فذكر الحديث ـ فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي ﷺ : (صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان) رواه البخاري.


٣. صلاة ركعتين قبل الخروج وعند الدخول
قال رسول الله ﷺ: (إذا خرجت من منزلك فصلِّ ركعتين تمنعانك مخرج السوء، وإذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء)
رواه البزار وحسنه الالباني.



٤. دعاء الخروج من المنزل ودخوله

دعاء الخروج من المنزل ودخوله: قال رسول الله ﷺ: (إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان) صحيح أخرجه النسائي وأبو داوود وابن حبان.

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ما خرج النبي ﷺ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: (اللَّهُمّ إنّي أَعُوذُبِك أَنْ أَضِلَ أَوْ أُضَلّ أَوْ أَزِلّ أَوْ أُزَلّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَم أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيّ) رواه أبو داوود وصححه الالباني.



٥. صلاة الأوابين

وهي صلاة الضحى، قال النووي رحمه الله: قَوْلُه ﷺ: (صلاة الأوابين حين ترمض الفصال) رواه مسلم.

أَيْ: حِين يَحْتَرِق أَخْفَاف الْفِصَال، وَهِيَ الصِّغَار مِنْ أَوْلَاد الْإِبِل جَمْع فَصِيل مِنْ شِدَّة حَرّ الرَّمَل، وَالْأَوَّاب: الْمُطِيع أ.هـ (شرح صحيح مسلم ٦/٣٠).

قال بعض أهل العلم: سمي أوّاب لقلّة من يصلي في هذه الساعة.

ومن ذلك المحافظة على السنن الرواتب؛ لقوله ﷺ: (من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة) رواه مسلم.

وهذا يفيد فضل المواظبة على السنن الرواتب



٦. قراءة القرآن الكريم

قراءة جزء أو أقل أو أكثر ويكون ورداً يومياً

والأدلة على فضل تلاوة القرآن والتحذير من هجره كثيرة منها: قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) سورة الإسراء:٩

وقد حذر الله من هجره، فقال تعالى: (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورا) سورة الفرقان:٣٠، وقال الرسول ﷺ: (اقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) رواه مسلم.

فحال المؤمن مع القرآن أولاً التعلم ثم التلاوة: (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) سورةالمزمل:٤، ثم التدبر ثم العمل: (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) سورة النساء:٨٢



٧. أكل سبع تمرات

حيث ورد في صحيح البخاري عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من تصبّح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر) رواه البخاري ومسلم،

قال الشيخ ابن باز رحمه اللّه: وهذا في جميع أنواع التمر.

كما أن الرقية الشرعية سنة حسنة حيث رقى رسول الله ﷺ نفسه، ورقى بعض أصحابه أنفسهم، فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ : (كان إذا اشتكى، يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها) رواه البخاري ومسلم.



٨. الدعــــاء

قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) سورة غافر:٦٠

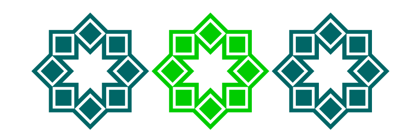
وقال ﷺ: (إن ربكم تبارك وتعالى حييّ كريم يستحي من عبده إذا رفع يداه إليه أن يردهما صفرا خائبين) رواه أبو داوود والترمذي وصححه الالباني.

ومنه الاستغفار: قال تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ❖ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ❖ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا) سورة نوح

ومنه الذكر: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) سورة البقرة ١٥٩

٩. الأخلاق النبويّة

فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم و الصلاة) رواه الترمذي وصححه الالباني.



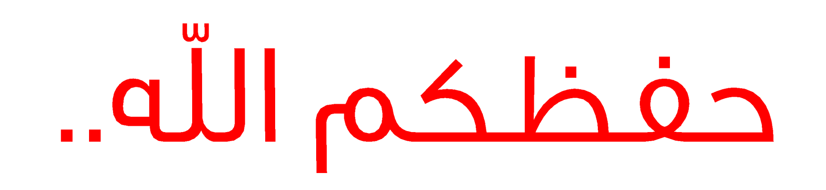


١٠. الوتـــر
صلاة الوتر فضلها عظيم، وأعظم ما يدل على ذلك أنه ﷺ لم يكن يدعها في حضر ولا سفر.
وهذا دليل واضح على أهميتها
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) رواه مسلم.



تذكر قول النبي ﷺ: (احفظ الله يحفظك). وقوله ﷺ: (اتق المحارم تكن أعبد الناس).

«فالحفظ يكون بفعل الخيرات وترك المنكرات»



وصلى اللّٰه وسلم على نبينا محمد،،